النشاط :ندوة تربوية

موضوعها :تعليمية التعبير الشفوي

الفئة المستهدفة من التكوين : أساتذة و معلم التعليم الابتدائي للمستوى الأول والثاني .

تعليمية التعبير

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.
يشرفني كثيرا أن أضع بين أيدي أخواتي و إخوتي الأساتذة و المعلمين هذه الورقة البسيطة علها افيد شيئا.
إن قضية التعبير بشقيه الشفوي والتحريري(الكتابي) لا زالت تواجهنا كمعلمين وكمعلمات في أقسام التعليم الابتدائي لا سيما في طوره الأول ، ذلك لما له من أهداف تعليمية و تربوية متجه نحو مجالات الحياة الاجتماعية.

تعريف التعبير

التعبير هو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون.

1-أهداف التعبير :

يمكن تلخيص أهداف التعبير الشفوي فيما يلي

- **تنمية قدرة المتعلم على حسن الإصغاء، وفهم المسموع وآداب الحديث.**
- **احترام الرأي الآخر.**
- **اكتساب القدرة على اختيار الألفاظ والتراكيب اللغوية.**
- **النطق الصحيح للكلمات والجمل دون لعثمة وتكرار ونسيان وخجل .**
- **القدرة على سرد ما يقرأه المتعلم أو يشاهده أو يسمعه بلغته الخاصة وبشكل سليم مع مراعاة التسلسل المنطقي .**
- **التدرب على استعمال الحجج والبراهين عند التعبير عن الرأي.**
- **تعويده على انتقاء الألفاظ والأساليب الجيدة.**
- **فهم أركان الجمل وأنواعها وإجادة الربط بين الاثنين أثناء التعبير الشفوي .**
- **تعويدهم على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.**

2-أسس التعبير:

الأسس النفسية التربوية واللغوية للتعبير الشفوي:

الأسس النفسية الأسس التربوية الأسس اللغوية

-التعبير عما في نفوسهم.

-اختيار الموضوعات الملائمة لنموهم النفسي والمعرفي.

-قيام الذهن بعمليات عقلية معقدة.

-غلبة الخجل على بعض التلاميذ وعلى المدرس أن يشجعهم.

-المحاكاة والتقليد (محاكاتهم للغة المدرس - .(الحـريـــة

-اعتبار التعبير نشاطا يعتمد في جميع مكونات المادة.

-اختيـــار الموضوعات (مكتسبات سابقة.(

-العمل على إغناء الرصيد اللغوي للمتعلم.

-التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي.

-التداخل اللغوي.

أ.أسس اختيار موضوعاته:

.1أن تكون من خبرات التلميذ المباشرة،كنشاطمارسه،أو رحلة قام بها،أو منظر رآه وعايشه...أو من خبراته غير المباشرة التي قرأ عنها في مجلة أو صحيفة أو كتاب ،أو استمع اليها في الإذاعة،أو شاهدها في التلفزيون أو من الخبرات التي يتهيأ انه يعيش فيها من خلال معارفه وتجاربه.

.2أن ترتبط بحاجاته وميوله واتجاهاته واهتماماته،حتى يجد في نفسه الدافع الذي يحفزه الى تناولها بالقراءة والبحث والاطلاع.

.3أن يكون التعبير عنها في مواقف طبيعية ما تسنى ذلك ،فمن اليسير على التلميذ أن يكتب رسالة إلى صديق له مريض،أو بطاقة دعوة إلى حفلة أعدت للآباء،وأن يتحدث في إخراج عدد من صحيفة فصله لأنه إذ ذاك يشعر أن للغة وظيفة في حياته،وان للكلمة أثرا في شأن من شئونها لأنها تعبر عن شيء عاش فيه أوله ارتباط به ...فإذا أريد على أن يكتب رسالة فرضية ،أو بطاقة دعوة يتخيل مناسبتها أحس صعوبة لا يحسها مع المواقف الطبيعية.

.4أن تكون في مستوى التلميذ،لأنها إن علت في فكرتها انقطع عنها،وان هبطت استهان بها.

.5 .5أن تكون منوعة مستوحاة من مجالات شتى،حتى تواجه بتنوعها الفروق الفردية للتلاميذ،ولا تسبب لهم أو لفريق منهم السآمة والملل.

ب.أسس تتعلق بالثروة اللغوية:

.1أن يتهيأ منها للتلميذ رصيد يساعده في أن يعبر عما يريد التعبير عنه ولكي يكون لهذا الرصيد غناؤه في ذلك لا بد أن يتميز بناحيتين : أن يتوافر منه المدد الكافي،وان تكون له قيمته،لان اللغة – كما يقول التربويين كالعملية نتبادلها على

أساس قيم المعاني والدلالات فيها.
وأحيانا تكون للعملة قيمتها الحقيقة عند المتبادلين ،وأحيانا تكون عملة زائفة لا تساوي قيمتها الظاهرية التي توهم بها ،وهذا يحدث عند عدم فهم المعنى الحقيقي.
.2أن يكون من السهل عليه أن يستدعي ما يحتاج إليه من هذه الثروة،لكثرة جريانها على لسانه وفي كتابه.
.3أن يدرب على تنمية هذه الثروة تنمية متصلة عن طريق القراءة في الكتب المقررة،وعن طريق القراءة الذاتية،والأنشطة اللغوية المنوعة.
.4أن ينشأ في المدرسة على الدقة في تحديد معاني الألفاظ والتراكيب والعبارات، وان يمتد هذا الاتجاه إلى ما يحصل من الثروة اللغوية خارج سقف المدرسة.

ج. أسس تتعلق بطريقة التدريس:

.1ان توفر الطريقة للتلميذ الأمن الذي لا يحس معه بتعنيف أو سخرية أو تثبيط حين يمارس التعبير عن شيء ما ،وان تشجعه على الانطلاق فيه بغير خوف أو خجل.
.2أن يرتبط التخطيط فيها بنموه،فحين يكون حسيا نختار له طريقة تعتمد على الحس وعلى الوسائل المعينة:السمعيةوالبصرية،وحين يكون حركيا يستهويه اللعب والغناء والإيقاع المنتظم – تختار له أنشطة تعبيرية تتصل بها ،فإذا ما تميزت قواه العقلية وارتفعت سلكت الطريقة معه سبيل المنطق والإقناع.
.3ان تساعده على استثمار فرص التعبير المواتية في مختلف الأنشطة اللغوية التي تتيح له استثمارا صحيحا ،من :استماع وقراءة وإملاء وخط ونصوص وأدب وبلاغة ونقد وغيرها،ومما يدور في جماعات النشاط على كثرتها وتنوعها،ومما يجري في دروس التعبير الشفهي والكتابي.وكثيرا ما تغني الفرص التعبيرية العارضة،لخصبها من ناحية،ولكثرة المواقف الطبيعية التي تصحبها من ناحية أخرى.
.4أن تتيح الطريقة للتلميذ اختيار أفكاره في الموضوع الذي يتناوله،واختيار اللغة التي يعبر بها ،وألا تفرض عليه خطا فكريا ،معينا أو تقيده بلغة خاصة لا علاقة لها بحصيلته منها.
وذلك لأنه يعبر قبل كل شيء عن نفسه ،فينبغي أن يظهر في تعبيره فكره ووجدانه،وما يحب أو يكره،وما يعارض فيه أو يوافق عليه ،وإذا كان من يصور مشهدا يختار الزاوية التي يطل منها عليه،ويبرز النواحي التي تجتذبه فكذلك من يعبر بالكلمة.
.5أن تربط بين تعبيره وقراءاته ،بحيث يكون ما تختار له من موضوعات موصولا بنشاط قرائي سابق منه،وحافزا إلى نشاط قرائي له خصب ومثمر ،يمده

برصيد جديد من الافكار والصور والألفاظ والتراكيب،ويعينه على مواجهة المواقف التعبيرية المختلفة.
6.أن يظهر المعلم فيها نموذجا لتلاميذه في:التزامه اللغة العربية،وفي ترتيب أفكاره،وربط بعضها ببعض،وفي دقة الاستخدام اللغوي وان يحملهم على ما يستطيعون من ذلك كله.
7.أن تراعي المستوى العام لهم من ناحية،والفروق الفردية بينهم من ناحية اخرى ،بحيث يستفيد التلميذ العادي منها،وبحيث تتيح الفرصة لتفتح المواهب الناشئة في بعضهم.
8.أن تعمل بكل ما تستطيع على تزويدهم بالجديد من المهارات والقدرات التعبيرية وان تزودهم بأنماط التعبير في
:الحوار،والمحادثة،والمناقشة،والمناظرة،وفي الرسالة والبرقية والموضوع وما إليها.

-3أشكال التعبير الشفوي وتتمثل فيما يلي:

♣التعبير عن الصور التي يجمعها التلاميذ، أو يعرضها عليهم المدرس، أو الصور الموجودة في الكتب المدرسية .
♣التعبير الشفوي عقب القراءة بالمناقشة والتعليق والإجابة عن الأسئلة.
♣استخدام قصص التعبير بالصور وذلك عن طريق:
♣أ- تكميل القصص الناقصة.
♣ب- تطويل القصص القصيرة .
♣ج- سرد القصص المقروءة أو المسموعة.
♣حديث التلاميذ عن حياتهم ونشاطاتهم داخل المدرسة وخارجها .
♣استخدام قصة مصورة تخدم التعبير الشفوي أو طرح أسئلة حول كل صورة ليوجه التلاميذ إلى الحكاية بطريقة مناسبة لتربط أذهانهم بالأحداث بشكل مرتب ومتسلسل، وهذا من شأنه:
أ -أن يعطيهم فرصة للتعبير الشفوي.
ب -يلفت أنظارهم إلى جزئيات أخرى للصورة.
ج- تقوي لديهم الملاحظة والانتباه والدقة .

مجالات التعبير الشفوى:

التعبير الوظيفى:

وهو الذي يوجه الكلمة المنطوقة أو المكتوبة إلى مواقف الحياة واستخداماتها لتوظف في التعبير عنها... ومن ألوانه:
-الرسالة الرسمية.-البرقية المصلحية.-بطاقة الدعوة إلى حفل أو ندوة أو محاضرة.-التقارير والبيانات.-تلخيص التوصيات ومحاضر الجلسات.-المحادثة

والمناقشة والحوار.-إدارة الجلسات والندوات والمؤتمرات.-الخطب الكلمات.
-تقديم المتحدثين,والتعليق على كلامهم.

التعبير الابدعى:

هو التعبير الذي يعبر به التلميذ عن مشاعره وأحاسيسه النابعة من وجدانه بأسلوب واضح ومؤثر بحيث يعكس هذا التعبير ذاتيته ويبرز شخصية من خلال :الرسالة الوجدانية.-القصيدة.-الأقصوصة.-الوصف الجمالي.-المقال الذي يعالج فكرة أو قضية من القضايا.-الموضوع الذي يعبر عن ميل أو اتجاه أو أمنية.- كلمات الترحيب والتأبين والتكريم.
-الخطبة.

-4المشاكل والصعوبات

يمكن حصرها في النقاط التالية-:

- ♣معرفة المدرس للخصائص النفسية للمتعلم في هذه المرحلة.
- ♣نفور التلاميذ.
- ♣إحجام أكثرهم على المناقشة أو التوقف السريع عند التحدث.
- ♣الازدواج اللغوي الذي يعاني منه التلاميذ (لغة البيت – الحياة اليومية) و لغة المدرسة يشكلان عائقا أمام نموه اللغوي.
- ♣عدم الإعداد الجيد لدرس التعبير الشفوي .
- ♣سوء اختيار المواضيع.
- ♣حديث بعض المدرسين باللهجة الدارجة (فالمتعلم يقلد المدرب.(
- ♣استئثار المدرس بالكلام وحده أثناء حصة التعبير الشفوي .
- ♣عدم استخدام المدرس للأسئلة المشوقة .

-5توظيف بيداغوجيا تعلم التعلم، واستثمارها في تدريس التعبير الشفوي .

وحاولنا في هذه الندوة التربوية أن نستفيد من بيداغوجية تعلم التلعم في مقاربة مكون التعبير الشفوي في المستويين الأول والثاني من التعليم الأساسي، اعتمادا على مستويين:

-الأول: نظري، ووقفنا من خلاله على أهم المفاهيم المستعملة في هذه النظرية أي نظرية تعلم التعلم

الثاني: تطبيقي حيث عملنا على إنتاج وثائق تربوية في التعبير الشفوي اعتمادا على المعطيات النظرية السابقة.

التعبير الشفوي في المدرسة الايتدائية

في القسمين الأول والثاني ، يقتصر تدريب التلاميذ على التعبير الشفوي في المجالات التالية:

*التعبير عن خبرات الطفل ، ألعابه ، أصدقائه ، ما يشاهده من مظاهر طبيعية

وحيوانات في بيئته، وغير ذلك مما يقع في دائرة اهتمامه ومشاهداته.
*التعبير عن الصور الواضحة ، المتدرجة في دلالتها ، ابتداء من الصور المفردة ، ثم الصورتين وانتهاء بالقصة المصوّرة غير تلك الواردة في الكتاب.
*الاستماع إلى القصص ، وإعادة سردها من التلاميذ عن طريق الصور المتتابعة لها ، وإفساح المجال أمام التلاميذ لإسماع زملائهم قصصاً سمعوها من ذويهم.
*الحديث عن الأخبار البسيطة والنشاطات التي يقوم بها التلاميذ كالحديث عن زيارتهم ، ورحلاتهم، أو الحديث عن يوم العيد ، أو غير ذلك.
*استثمار الصور المعدة للتدريب على التعبير الشفوي في الصف الأول وكذلك التدريبات الخاصة بالتعبير في كتاب الصف الثاني ، هذا وتهيء كتب اللغة المستعملة عادةً عدة مجالات للتلاميذ للتدريب على التعبير ، فهي تحتوي على عدة موضوعات حرة تقوم على المحادثة والوصف كما تضم عدة مجالات تحدد للتلاميذ من خلال الصور في بعض الدروس الإجابة عن أشياء موجودة في الصورة وفي دروس أخرى يتدريب التلاميذ على التعبير عن طريق ملء الفراغ بكلمة والتدرج إلى أكثر من كلمة ، واستعمال بعض المفردات في جمل.
تدريس التعبير الشفوى الحر:
*التمهيد . يمكن أن يمهد المعلم لنشاطه من خلال التالى:
*يربط موضوع الوحدة بخبرات التلاميذ ، أو غير ذلك.
*استثارة للتلاميذ بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير ، فإن كان مجاله صورة ما ، يطرح المعلم أسئلة مختلفة على جميع جزيئات الصورة.
*استثارة خبرات التلاميذ حولها ، نظراً لأن كل طفل في إحدى جزيئاتها ، صورة لخبرة أو تجربة مر بها أو عرفها.
*تمثيل التلاميذ دور المعلم ، بطرح الأسئلة على زملائهم أو طرحها على معلمهم.
*تدريب التلاميذ على ترتيب حديثهم حول الموضوع الذي تحدثوا فيه ، وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع بالتسلسل.
*ولابد من مراعاة مجموعة من الأسس عند تدريس التعبير منها:
*ما قبل التدريس :وتهدف إلى تحديد غرض موضوع التعبير ومجاله،ومناسبته للتلميذ.
*أثناء التدريس :وذلك من خلال مشاركة التلاميذ في تحديد الأفكار وكتابتها.
*المراجعة : وما تتضمنه من إجراءات تعدل الفكرة وتطورها.
*التقويم : هذا وللتقويم دور هام في تدريس التعبير ، والمثل الأعلى لتصحيح التعبيرالشفوى هو الإصلاح المباشر لإرشاد التلميذ إلى الصواب أولا بأول ودور

المعلم هو التركيز على الفكرة الرئيسية ومعالجتها.
ملاحظة :بالنسبة للسنة الأولى لا بد من العودة إلى دليل الكتاب ص 13 و 14 و مراجعة أنشطة : أصوغ و أتذكر و أركب.

مقطع بيداغوجي في التعبير و التواصل

المستوى : الأولى ابتدائي المدة الزمنية... :
النشاط :تعبير . وتواصل
السند: نص وصور
المحور ... :، الوحدة.... :
الكفاءات المستهدفة:
اكتساب رصيد لغوي
التدريب على النطق السليم.
إغناء المعجم اللغوي للتلميذ.
القدرة على استحضار مضامين النص بلغة سليمة .
الهدف التعلمي :يحدد بدقة (ما يراد الوصول إليه من طرف المتعلم عند نهاية النشاط)
سيرورة النشاط :
-المقطع التمهيدي * :الوضع في مشروع :
شد انتباه التلاميذ بمطالبتهم بالاستماع إلى النص من أجل الإجابة على مجموعة من أسئلة الفهم تحدد بالمذكرة ، و تثرى أثناء تقديم النشاط
يمكن أن تكتب الأسئلة على السبورة وتقرأ من طرف التلاميذ لتخزينها في الأذهان، تم تمسح .
-المقطع الوسيط * : قراءة النص
-يقرأ المدرس النص قراءة متأنية ومعبرة، مع احترام علامات الترقيم .
-مراعاة الوقف أثناء القراءة من أجل فسح المجال للمتعلم لاستحضار الأحداث، أو البنيات الكبرى للنص .
***الاستحضار:**
-1استحضار التلاميذ الأسئلة السابقة في الحالة التي لم يجب فيها بعض التلاميذ عن الأسئلة نستفسر عن السبب .
♣مناقشة عناصر النص من خلال مجموعة أسئلة مرتبطة تحدد بالمقطع التعلمي
المقطع النهائي * :الحصيلة
وضع المتعلمين في مشروع استحضار ذهني.
-1يطلب من التلاميذ استرجاع أحداث النص باعتماد الصور وإعطائهم الوقت الكافي لاسترجاع أكبر قدر ممكن من مضامين النص .
-2مناقشة ثنائية بين التلاميذ لاسترجاع محتوى النص.....منقول للفائدة